بوعزيزي اليمن.. شيء آخر

كمال بن محمد الريامي

■ قتل النفس المحرمة من الكبائر وأعظم من ذلك أن يقتل الإنسان نفسه لأن الأرواح لا يملك أمرها إلا الله الذي له أمر محياها ومماتها، وقد حذر- سبحانه ؟ الإنسان أن يعتدي على نفسه التي بين جنبيه فقال:(ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيرا)..

وحادثة الشاب الذي قتل نفسه في منطقة خارف عمران، بعد سماعه لإشاعة تنحي الرئيس عن منصبه، أدمت قلوبنا جميعاً، وفي نفس الوقت كانت مثار تساؤل الكثيرين، الذين قالوا: البوعزيزي في تونس قتل نفسه كرها وبغضاً للرئيس التونسي(زين العابدين بن علي) والنجدي قتل نفسه حباً ووفاءً لفخامة رئيس الجمهورية الوالد علي عبدالله صالح، فإين وجه المقارنة بين شعبية (زين العابدين) و (الصالح)، إن علي عبدالله صالح حين يتحدث عن أنصاره الذين يصلون إلى الملايين وهم الأغلبية في الشعب اليمني، لا يبيع أو يشتري في الكلام وإنما يحكي واقعاً ملموساً نعايشه بين الناس، وإذا كانت هذه الظروف الصعبة التي يعيشها اليمنيون هذه الأيام، قد جعلت المعارضة تعتقد أن الناس سينفضون من حول الرئيس، فذلك تقدير خاطئ، والواقع يحكي أن شعبية الرئيس في أعلى مستوياتها، وسر هذا الحب الجماهيري (للصالح) عائد لأمور كثيرة ولعل أهمها: أن الناس في هذه الأزمة تكشف لهم معدن الرئيس القوي والشجاع وفي نفس الوقت (المعدن) المليء عاطفة وحباً للناس وحرصاً على عدم إراقة الدماء.

إن رسالة الشاب نجدي يحيى حسين النجدي، أبلغ رسالة توجه للمعارضة، التي لم تستوعب درس السبعين، فعساها أن تستوعب رسالة النجدي يجب أن تفهم المعارضة أن الناس لا يحبون (الصالح) فقط بل ومستعدون للموت دفاعاً عنه وعن شرعيته الدستورية، ومهما حاولت المعارضة صنع الأزمات، وقطع أنابيب الغاز والبترول عن الملايين من الشعب اليمني، فسنظل صامدين مع الرئيس والشرعية الدستورية، ولن نسمح للمرتزقة والمأجورين أن يكونوا حكاماً لهذا الشعب..

إن المعارضة الحقيقة هي تلك التي تجعل المواطن واحتياجاته الإنسانية من أمن وغذاء فوق أي اعتبار، المعارضة الحقيقة هي من تقبل بالحوار كوسيلة حضارية للخروج من الأزمات، أما المعارضة التي تستأجر البلاطجة لقطع الغاز عن الناس، فهي أداة تدمير وتخريب ولن تصل إلى الحكم بعد أن انكشفت عودتها وصارت واضحة للناس كلهم، وما دامت تبتز الرئيس بقوتنا وأقوات عوائلنا فنحن معه وسنربط على بطوننا الأحجار، وعودة لحادثة مقتل الشاب(النجدي) الذي وجه كذلك رسالة من عقر حاشد لمشائخها أرجو أنهم قد فهموها.

وأخيراً: إذا كنت أنا قد استنكرت بشدة ما أقدم عليه (البوعزيزي) الشاب التونسي من قتل نفسه فإني كذلك استنكر ما أقدم عليه (النجدي) الذي نرجو أن يتجاوز الله عنه لصغر سنه فهو في السادسة عشرة من عمره وأقول للشباب، وسائل التعبير عما يجول في أنفسنا كثيرة، دون الحاجة لقتل الناس أو قتل أنفسنا فنخسر الدنيا والآخرة..

هذه هي قناة (الجزيرة)

محمد حسين النظاري *

.. كغيري من يمنيي المهجر أظل أتابع مجريات الأمور عبر الفضائيات كوني خارج اليمن وأريد أن اعرف كل ما يدور في بلدي ، لأتلمس الأوضاع عن كثب ، وذلك عبر الكثير من القنوات ولن أعرّج لذكر تلك القنوات التي كانت تغطيتها للأحداث منطقية نوعا ما ، إلا أن ما يستوقفني هو الأداء العدائي الصادر عن قناة (الجزيرة) القطرية ولن أقول (الجزيرة) في قطر كما هو شعارها المزعوم بل من قطر ومع قطر ولأجل قطر ، فقد أعدت نفسها في تغطيات خاصة ألغت خلالها جميع برامجها المعدة على مدار اليوم والتي كانت تذاع قبل اندلاع الأزمة التي زاد اشتعالها بسبب التوجيه المتعمد لتحريف وتزييف وتوظيف الخبر بقدر ما يناسب توجه القائمين على الشريرة المعذرة (الجزيرة).

(الجزيرة) لا تحتاج للبيب أو عبقري أو خبير ليعرف ما تريده هذه القناة التي جندت نفسها لأغراض باتت محددة ، الهدف منها هو إشعال فتنة بين أبناء البلد الواحد وتمزيق أواصر القربى وإذكاء روح العداء بين جميع أطياف الشعب اليمني ، وإلا ما المعنى في أن تبث مقاطع لسجناء يعذبون في العراق وتنسبه إلى اليمن ، وفور إذاعتها لهذا الخبر الكاذب اكتشفت زيفها كوني أملك نسخة منه كنت قد اقتنيته من بغداد عام ٢٠٠٣م عقب سقوط بغداد عندما كنت أدرس الماجستير هناك ولا زلت احتفظ به لحد الآن ، ولم يتوقف الحال عند هذا فحسب بل تتعمد أن تشير إلى استقالات لأناس لم يستقيلوا فعلا لزرع البلبلة وانشقاق المجتمع ، ناهيك عن تغاضيها المتعمد عن الجماهير التي تؤيد الشرعية الدستورية رغم كثرتها ، وتركيزها فقط على ساحة بعينها لتضخيم الحدث ، وإظهار بأن ما يحدث في تلك الساحات هو الغالب على كل الوطن ، مع أني أتواصل دائما مع أهلي في العاصمة ومحافظة الحديدة إلا إنهم لا يرون ما ترى (الجزيرة) مع أنهم مقيمون في موقع الحدث.

إن ما تذيعه (الجزيرة) يقود إلى ما لا يحمد عقباه ويدفع بالبعض على إزهاق أرواحهم ، وهذا ما أقدم عليه الشاب نجدي يحيى حسين النجدي، الذي نهب ضحية ذلك الإعلام المضلل الذي ظل يزيف الحقائق ويسعى إلى تقديم المعلومات غير الصحيحة والمضللة لتشويه صورة اليمن خارجيا ، لا أن نتصور الضرر الذي تلحقه القناة بالنساء والأطفال وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة الذين قد يفقدون أرواحهم جراء سكتة قلبية أو يصابون بنوبات عصبية أو حالات نفسية من خلال ما تبثه الشريرة ، هي تستحق هذا اللقب وبجدارة لأنها نالت سخط الشرفاء ليس فقط في يمننا الحبيب بل في الوطن العربي كله.

ومنذ يوم الاثنين ٢٨ مارس أسمت القناة شباب التغيير بالثوار ، وذلك ليس حبا فيهم ولكن بقدر ما أزعجها أن هؤلاء الشباب الذي تظاهر ضد الفساد ظلت مطالبه سلمية ، فأرادت أن تضفي على تظاهراتهم واعتصاماتهم روح العدوانية المتمثلة في التعدي على الأمن والسكينة ، فراحت تناديهم بالثوار لينقلب اعتصامهم السلمي إلى فوضى عارمة ولتتحد القناة في ذلك مع ما نادى به كبيرهم محمد قحطان وليتضح المشهد بأن ما ينقص الزحف المزعوم هو الوقود المتمثل بأجساد هؤلاء الشباب الطاهر الذي استطاع أن يغير ما لم تستطع المعارضة فعله قبل أن تركب الموجة وتدير الدفة.

كما بدأت (الجزيرة) بإذاعة أغاني انفصالية تحث على التشطير في (الجزيرة) مباشر ، وتتعمد إظهار شباب التغيير فقط في مظهر التابع للأحزاب ، ولم تعط الشباب الحقيقي فرصته في التعبير عن مطالبه ، بل قامت بانتقاء من لهم ميول حزبية وسياسية ، وتجاهلت الشباب المطالب بالتغيير الحقيقي المتمثل في القضاء على الفساد والمحسوبية ، الساعي للحصول على وظيفة بعد سنوات طويلة من التعليم ، الحالم بامتلاك مسكن يمكنه من أن يكون أسرة ، الطامح إلى أن يرى بلده عزيزة موحدة.

يا شباب التغيير لقد ظلمتكم (الجزيرة) حين أظهرتكم بمظهر المتمردين لا المظلومين ، حين صورتكم وكأنكم قنابل موقوتة ومشاريع شهداء لا في فلسطين المحتلة بل في أحياء العاصمة وبقية المحافظات ، لقد حدت من قدراتكم حين جعلتكم تابعين للأحزاب مع أن المتحزبين هم لحقوا بكم قبل يملكوا زمام كل شيء ، لقد جعلت منكم (الجزيرة) فاسدين صغار كيف لا وهي تنقل للعالم كيف تستقبلون من مصوا دماءكم من أرهبوكم من أذلوكم من كانوا السبب الحقيقي في خروجكم مطالبين في التغيير ، لقد أظهرت للعالم يدكم بيد جلاديكم ، فهل فعل شباب تونس ومصر مثلما فعلتم هل استقبلوا فاسديهم بالأعناق ، إن هذا ما تريد أن توصله (الجزيرة) للعالم ، فهل وصلت إليكم الرسالة ، وإن كانت وصلت فانقلوا اعتصاماتكم بعيدا عن هؤلاء أو أخرجوهم من بينكم حتى لا تنتقل عدواهم إليكم فتصبحوا كم تريدكم القناة فاسدين بعد أن خرجتم مصلحين؟

* باحث دكتوراه بجامعة الجزائر
mnadhary@yahoo.com

التوازن صمام النظام

علي الشرجي

الحاجة إلى التوازنات ضرورة بشرية مستمرة في كل زمان ومكان لتحقيق السلام والتعايش الايجابي، ولإطلاق الملكات والإبداعات وتسخيرها في خدمة الإنسان والأوطان بعيداً عن احتكار الحقيقة والحياة برمتها لمصالح أقلية على حساب الأكثرية من الشعوب.

ولنا في النظام العالمي الجديد وغياب توازن القوى الدولية درس ينبغي أن يكون مفيداً للعالم اليوم ونفس الصورة تبدو في غياب الأحزاب واستحواذ الحزب الواحد في بعض الدول على كل شيء درس آخر لمن قطعوا شوطاً مهماً في الممارسة الديمقراطية التي تضمن التوازن على طريق الوحدة والتنمية وترسيخ مداميك دولة المؤسسات القابلة للنمو والتطور والضامنة للتعايش والاستمرار.

ولا يعرف قيمة الديمقراطية الناشئة سوى من يفتقدها تماماً، ومن يستحقر ويستخف بالنظام ومؤسسات الدولة أية دولة في نوبة انفعال سياسي سيصطدم بلا شك بالفوضى وهي النقيض المنطقي للنظام الذي يريد البعض إسقاطه كما يحدث اليوم في عديد دول عربية.

كم نحن بحاجة للتوازن والاعتدال في الطرح والمطالب المشروعة حتى يتسنى الوصول الآمن والمنهجي والمنطقي للغايات النبيلة والتطلعات الشعبية المنطقية والمستحقة؟

وبالتالي فإن على الأنظمة أن تنظر إلى شعوبها بواقعية وبالمقابل الشعوب تعبر عن نفسها بشكل حضاري وتلتفت إلى ما حولها من تحديات ومتغيرات جديرة بأن تؤخذ بعين الاعتبار..

ونحن في اليمن لا أحد أحسن من أحد نظاما وشعبا، سلطة ومعارضة، فلولا التوازن الشعبي لحدث ما لم يكن بالحسبان وإن كانت كل الاحتمالات السيئة مفتوحة يظل مبدأ التوازن السياسي والجماهيري صمام الأمان الذي يردع بعض الحمقى والمتهورين من اتخاذ إجراءات وتصرفات طائشة لا تخدم الوطن ووحدته وأمنه واستقراره ولا تطلعات البسطاء من الناس ممن ينقادون وراء شائعات الإعلام وتوليعات الموضة العربية اليوم وإن كانت حسناتها حتى اللحظة أقل من سيئاتها فإن التغيير الإيجابي والآمن والمقنع هو الخيار الدائم باعتباره سنة من سنن الله في الحياة..

وعلى الرغم من أن الأوضاع في اليمن على صعيد الحريات والممارسات الديمقراطية أفضل بكثير من الدول الشقيقة لكن التغيير للتطوير وليس للتدمير أو التشفير والتحقير والتغرير!!! ومن السهل إدراك ذلك في عنف الهزة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أصابت وتصيب الدول العربية اليوم أنظمة وشعوباً.. حيث تبدو وكأنها تسحق كل شيء في طريقها بعد أن وزعت معظم أوراق اللعبة السياسية إقليمياً ودولياً وللأسف يحدث ذلك في ظل غياب التوازنات!!

رسالة مفتوحة

عبدالحميد سيف الزوقري

●.. بسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ومتمماً لمكارم الأخلاق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين نبي الرحمة وسراج الظلمة، أيها الشعب اليمني العظيم يا أبناء يمن الإيمان والحكمة والذين لا ترضون لشعبكم المشقة ولا تتمنون له العناء والغصة وتنشدون نصرة الحق ودرء الباطل وأهله وشيعهم وأحزابه، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وجعل الله أيامكم مباركة وإن شاء الله تكون كلها أيام عزة وكرامة ودرءاً للفتنة وتجنباً للمصير الذي تنوي الفئة الضالة جرنا إليه، أيها الشعب اليمني العظيم يا أحرار اليمن نلتقي هذا اليوم جعل الله كل أيامنا مباركة أيام وفاء وكرامة في ظروف عصيبة والتي تذكرنا بأيام حرب السبعين والتي كانت عبارة عن ملحمة نضالية مباركة ملحمة من ملاحم الثورة السبتمبرية الخالدة والتي سطر فصولها أبطالنا الأشاوس والذين أناروا لنا طريق الحرية ومهدوا لنا الدرب والتي كانت ضد فلول حكم الإمامة ومواجهة المرتزقة والمأجورين ونحن اليوم نقف نفس الموقف الذي سبق أن وضع فيه ثوارنا الأبطال فالتاريخ يعيد نفس الموقف والمتربصون بنا وببلدناهم أنفسهم وإن تبدلت ثيابهم وتغيرت ملامحهم فنحن اليوم نقف بكل صلابة وعنفوان في وجه هذه المؤامرة المتربصة بشعبنا اليمني العظيم ووحدته العظيمة والمتأبطة شراً للأرض والإنسان والحرية والكرامة والتنمية، المؤامرة التي تنتهك استقرار البلاد والعباد في يمن الإيمان والحكمة والتي يراد بها اغتيال أمن واستقرار الوطن والمواطن ومصادرة الأمن والأمان على يد مأجورين موتورين ينفذون أجندات خارجية بأياد مأجورة ومدفوعة الأجر سلفاً والتي بدأت تتكشف خيوطها وتتضح معالمها وأقول إن هي إلا حرب بالوكالة حرب عن الغير وتصفية حسابات حاقدة وأنا على علم ويقين بأنكم تابعتم بحرص تفاصيل خيوطها عبر التلفزيون وعلى لسان قائد شرطة دبي ضاحي خلفان، حيث كشف عن شحنة أسلحة كانت موجهة إلى بلدنا الحبيبة وجاءت في الوقت المناسب لتكشف عن عيون المضللين الغمامة التي تحول دون رؤيتهم الحق وتبعد عنهم ضلالة موقفهم وبعد أهدافهم المزعومة وفضحاً للمواقف المبطنة والتي تخفي لنا السم في العسل.

أيها الإخوة الكرام أيها الشعب اليمني الكريم والحر والوفي إن هذه الأزمة المؤججة والتي أذكت إشعال نيرانها بعض القنوات الفضائية المعادية والتي على رأسها قناة «الجزيرة» والتي تعمل لحساب أعداء الأمة ودعاة التشتت والفرقة والتي عملت على نفث سمومها في أوساط المجتمع بشكل عام وفي أوساط الشباب بشكل خاص وتغلغلت في مخيلاتهم وسكنت شعور ضعفاء الإرادة منهم وغيرت مفاهيمهم وغالطت اقتناعاتهم ودمرت ولاء هم للوطن رغم أن الله فضح أمرهم وأوقعهم في شر أعمالهم بنشر صور من تعذيب السجون في العراق وإلصاق تلك الصور بالأمن في اليمن وأصبحت فضيحتهم بجلاجل كما يقال، ولا ننكر أن للشباب مطالب مشروعة وهموماً حقيقية وواقعية ولكن هناك من يتربص بهذا الشعب الطيب والعاطفي النزعة ويتأبط شراً له فقد ركبوا الموجة وسعوا لتحقيق مآرب دنيئة لهم لم يستطيعوا الحصول عليها مستغلين لذلك سبيلاً ساحات التجمع سعياً للوصول إلى ما عجزوا عن الوصول إليه بكدهم وسعيهم هم أنفسهم ولكنهم متواكلون ويأملون بأن يحققوا لهم مآربهم الدنيئة بالنيابة عنهم وبدوري في هذا الموقف العصيب الذي وضعنا فيه والمخاض العسير الذي وضعت فيه يمننا الحبيبة وممن؟ من أبنائها أنبائه الذين يتنفسون هواءها ويستظلون تحت سمائها ويعيشون على أرضها الطاهرة.. نعم لقد طعنا من أبناء جلدتنا المغرر المغر بهم من المتربصين بنا وبأمننا وسلامنا وعيشتنا المستقرة وبدوري أتوجه إلى الشباب بكل حب وإخلاص واستنكف فيهم روح الإنسان اليمني الطاهر والبسيط والذي ولاؤه الأسمى عبر العصور والأزمان للوطن وهمه الأعلى والأسمى مصلحة الوطن والمواطن ولا يرضى الخراب والدمار للبلاد ولا يرضى أو يسعى إلى فرض أزمة مستوردة لا طائل لها ونفق مظلم لا نعرف نهايته وشتات وتفرقة لا يعلم عواقبها إلا الله جلت قدرته وأن لا يصبحوا دمى مدمرة تحركها خيوط خفية وأياد ظالمة تحركهم دونما وعي إلى حافة الهاوية وأوضاع مهلكة تحرق الأخضر واليابس وأتوجه إلى الطغاة والبغاة فأقول لهم هيهات أن تصلو إلى مآربكم الدنيئة وأهدافكم السامة والمغلفة بمصلحة الوطن وتنفيذ أجندتكم الخارجية والمأجورة ومؤامراتكم النجسة فهذا الشعب وعلى امتداد مساره التاريخي الطويل يمثل الصخرة التي تتحطم عليها سفينة الشهوات والمآرب التآمرية » ومقبرة للغزاة« وسندافع عن وطننا ووحدتنا بكل غال ونفيس ولن نبخل عليه بكل شيء ودفاعا عن الوطن بالمال والأهل والولد كما أننا لن نسمح أن يزداد حالنا سواء فوق سواء ولن نعطي فرصة لرحى الأزمة أن تطحن مصيرنا طحنا فوق طحن فنحن لكم بالمرصاد ولن نسمح بأي حال من الأحوال بالشتات والفرقة وزرع الطائفية والمناطقية والنزعات الانفصالية والتشرذمية وستظل أرضنا كما عهدناها على مر العصور والأزمان طاهرة نقية وستظل فياضة بالحب والأمل وسيظل أهلها أهل ود وكرم وستظل قلوبهم مفعمة بالخير يحملون في صدورهم ألين الأفئدة كما شهدلنا سيد الأولين والآخرين بقوله:»أتاكم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكما وصفنا الحبيب المصطفى بالحكمة يجب أن نظهر الحكمة المتناهية في كل قضايانا وأن نحكم العقل والمنطق في مجريات الأمور والأحداث وأن نعمل على حل قضايانا بطرق سلمية ولن نسمح لأي كائن يكون أن يدنس هذه الأرض أو أن يسمم أفكارنا ويغتال أمننا وأماننا وأن يصادر أحلامنا والله لنا نعم المولى ونعم النصير.. أحبيكم يا أبناء وطني وأحيي وقفتكم البطولية إلى جانب الحق والصواب ووفاء لمبادئنا وقيمنا ووطننا واصطفافكم إلى جانب المواطن البسيط والله نصيرنا بحوله وقوته فلن تذهب وقفتنا هذه هدرا وعلى الباغي تدور الدوائر.

إخواني هذه صرخة مدوية أطلقها مجلجلة إلى كل يمني حر وإلى كل فرد حريص على وطنه غيور على شعبه متمنيا الخير لكل فرد من أفراد هذا الشعب اليمني جمعا وفرادى على امتداد هذا الوطن سهوله وجباله، إخواني الأعزاء فاتني أن أنوه إلى حضرتكم بأني مستقل سياسياً ولا أنتمي إلى الحزب الحاكم حزب المؤتمر الشعبي العام أو أي من أحزاب المجلس الأعلى للمعارضة وكذلك لا انتمي إلى أي من أحزاب اللقاء المشترك كما وأنني لا أنتمي إلى أي حزب أو جماعة منظمة ولكني فرد من أفراد هذا الشعب اليمني العظيم وأنتمي إلى هذه الأرض الطاهرة وأتنفس هواءها النقي واستظل بسمائها الدافئة والوارفة وترعرعرت على ثراها الخصب وتربتها العطرة ولذا أكتب هذه الرسالة بكل حب ومودة وإخلاص راجيا من الله العلي القدير أن يجنب شعبنا اليمني الأبي أرضاء وإنساناً كل مكروه وكل ما يعكر صفو عيشه وألا يسلب منا الأمن والأمان والسلم الاجتماعي وأن يجنب الله يمننا الحبيب عواصف هذه الأزمة اللعينة حيث جعلتني هذه الأزمة لا بارك الله بها وبمن أشعلها أتوجس خيفة ولذا توجهت إليكم بهذه الرسالة المتواضعة والنابعة من القلب إلى القلب والتي أرجو أن تلقي منكم آذاناً صاغية وقلوبا منفتحة ورحبة وواعية ومتقبلة سعياً إلى تجنب كل مكروه وما سيحل بنا لاسمح الله من تبعات لن نستطيع مواجهتها وتحمل آثارها وتبعاتها ونحن لم نعد نتحمل زلازل جديدة أوعواصف عاتية والله من وراء القصد والذي أبغيه من وراء هذه الرسالة هو رضا وجهه الكريم وأجره المرجو وأبرئ ذمتي وأؤدي واجبي نحو هذا الوطن أرضاً وإنساناً ووفاء ومحبة لليمن وكل فرد من هذا الشعب اليمني الهمام قضه وقضيضه سهوله ورياه يابسه وبحره وفيافيه وقفاره ورياه وبطون أوديته مدنه وقراه وكل ذرة رمل من ذرات رماله إجلالاً وتقديراً لكل ما سبق وتجنباً للعواصف الهوجاء ودرءاً للفتن والكوارث التي يخفيها عنا الزمن ، يا خيرة الخيرة من أهل اليمن استنكف من نفوسكم الخيرة خيريتها ومن عقولكم النيرة حكمتها ومن أفئدتكم اللينة رحمتها ومن ضمائركم نخوتها ومن شعوركم غيرتها ومن جذوركم أصالتها ومن إحساساتكم كرامتها وإبائها وعزتها ومن تصرفاتكم نجدتها وأن نتعاضد جميعاً للحؤول دون أن تصيب مجتمعنا وشعبنا حمم الكوارث وأن لا يحل بنا مالا يحمد عقباه وأن لا يعصف بنا مالا تقوى على تحمل رزئه وأثره وأن لا يغتصب معيشتنا من الأمر قهره وأن لا يغضب منا من الزمن دهره وأن لا تشنقنا حبائل الأزمة وأن لا يجعلنا المصاب في ندامة وحسرة وأن لا تغتال أحلامنا من المصائب قسراً أو تغتصب وضعنا قهرا وأن لا يتبدل حالنا بعد يسر عسرا لاسمح الله جلت قدرته وأن لا تحط من مكانتنا بين سائر الأمم قدرا وأن لا تعيث فينا المفاسد وتوصلنا إلى الذل والهوان وتضعنا في أصعب امتحان وفقنا الله جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب ومن عباده قريب وبعد ذلك ما قدر الله يكون وياربي أنت الأوحد الذي من خيرة خلقك تعبد حقق لي يارب نبل المقصد وجنب بلدنا وسائر بلاد المسلمين سوء المشهد آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.